مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية لواقع الاستثمار في المدن الصناعية السورية خلال الفترة 2004 – 2012.
اسم الكاتب: حبيب محمود، الحارث أسعد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4877
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 19:51 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (4) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (4) 2016

دراسة تحليلية لواقع الاستثمار في المدن الصناعية السورية خلال الفترة 2004-2012.

الدكتور حبيب محمود*
الحارث أسعد**

(تاريخ الإيداع 27 / 1 / 2016. قُبِل للنشر في 21 / 7 / 2016)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية، ومعرفة حجم النفقات والإيرادات لهذه المدن، بالإضافة إلى معرفة عدد المشاريع المخصصة والمنفذة والمشملة في هذه المدن، وتوزيع المقاسم بين أنواع الصناعات المختلفة، بالإضافة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين العديد من متغيرات الدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. كما تم دراسة و تحليل البيانات باستخدام برنامج spss ، وبعد تحليل البيانات تبين انخفاض عدد المشاريع المنفذة، عدم وجود علاقة ارتباطية بين معظم متغيرات الدراسة، عدم وجود رؤية واضحة في المدن لتوزيع المقاسم حسب نوع الاستثمار.

الكلمات المفتاحية : المدن الصناعية- المشاريع الصناعية - حجم الاستثمار

* أستاذ - قسم الاقتصاد والتخطيط- كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية
** طالب ماجستير - الاقتصاد والتخطيط-قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (4) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (4) 2016

Analytical Study of Investment In Syrian Industrial Cities Between 2006-2010

Dr. Habeb Mahmod*
Alhareth Asaad**

(Received 27 / 1 / 2016. Accepted 21 / 7 / 2016)

□ ABSTRACT □

This study aimed to identify the four industrial estates in the Syrian Arab Republic, And knowing the size of expenditure and income for these cities, in addition to the knowledge and the number of licensed projects executed in these cities. And distribution switches between different types of industries, as well as to study the correlation between the many variables of the study. The researcher used the descriptive analytical method. It has also been studying and analyzing the data using the program spss. After analysis of the data shows decline in the number of projects implemented, the lack of correlation between most of the variables of the study, the lack of a clear vision in the cities for the distribution of plots by investment type.

Keywords : Industrial Cities- Industrial project -Investment.

*Professor-Department of Economic-Faculty of Economic-Tishreen University- Lattakia-Syria.
**Postgraduate student-Department of Economic-Faculty of Economic-Tishreen University- lattakia-Syria.

مقدمة:

تتميز الصناعة عن غيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى بمساهمتها العالية في تحقيق الأهداف العامة للنمو الاقتصادي، حيث يعتبر التصنيع جوهر النمو الاقتصادي بالنسبة للدول النامية والذي لا يمكن بدونه التغلب على التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلد، حيث تعتبر مساهمة الصناعة في تطوير القاعدة الإنتاجية وتنويع مصادر الدخل قاعدة أساسية , لإحداث نمو اقتصادي. لقد بدء العمل في المدن الصناعية (Industrial Estates) في بدايات القرن العشرين في بعض الدول الأوروبية والاتحاد السوفيتي، ومن ثم بعض الدول النامية مثل الهند وقبل البدء بدراسة المدن الصناعية لابد من التمييز بين المدن الصناعية وغيرها من التجمعات الصناعية المشابهة ومنها:

- المنطقة الصناعية.
- منطقة الصناعات.
- المنطقة الحرة.
- المناطق الصناعية المؤهلة.

هناك اختلافات بين التجمعات الصناعية من حيث الوظيفة والهدف، وتأتي أهمية دراسة المدن الصناعية عن غيرها من هذه التجمعات كونها تسعى لتقديم هدف تنموي يساعد على خدمة المجتمع بالإضافة إلى الهدف الاقتصادي. [1]

مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي التالي: ما مدى فعالية المدن الصناعية في جذب استثمارات حقيقية قابلة للتنفيذ في سورية، وبالتالي يمكن تفصيل المشكلة الأساسية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل حجم التسهيلات والحوافز المقدمة للمستثمرين في المدن الصناعية كافية لجذب المستثمرين المحليين والخارجيين؟
2. ما سبب انخفاض عدد المشاريع المنفذة من المشاريع المشملة في المدن الصناعية السورية؟
3. ما سبب الزيادة الكبيرة لعدد المشاريع المخصصة، وما هي آلية توزيع المقاسم المخصصة حسب نوع الصناعة؟
4. هل تساهم المدن الصناعية بخلق فرص عمل حقيقية؟
5. ما مدى كفاءة الخطط والخارطة الاستثمارية في المدن الصناعية ؟
6. ما أثر الأزمة الراهنة على الاستثمار في المدن الصناعية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية دراسة الاستثمار في المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال المؤشرات التالية:

1. أهمية دراسة الصعوبات التي تواجهها المدن الصناعية، والتي تؤثر على عدد المشاريع المنفذة.
2. معرفة مدى إمكانية المدن الصناعية على جذب الاستثمارات، ودرجة تطور هذه الاستثمارات خلال فترة الدراسة.
3. دراسة الإنفاق والإيرادات التراكمية للمدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية.
4. بيان طرق توزيع المقاسم الصناعية على المستثمرين.
5. دراسة أثر الأزمة الراهنة على المدن الصناعية الأربع في سورية؟

تشكل هذه الدراسة مساهمة نظرية علمية من خلال دراسة وتحليل الاستثمار في المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية، كما تشكل هذه الدراسة إضافة عملية بحيث تقدم دليلاً تجريبياً ملموساً على النتائج التي توصلت لها تطبيق هذه السياسات لجذب الاستثمارات.

أهمية البحث و أهدافه:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1) بيان صعوبات ومعوقات الاستثمار في المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية.
2) تحديد معايير النجاح وأسباب الفشل في المدن الصناعية في سورية.
3) مقارنة عدد المشاريع المخصصة والمشملة والمنفذة في المدن الصناعية، وتحديد أسباب انخفاض نسبة التنفيذ.
4) تحديد أثر الأزمة الحالية على الاستثمار في المدن الصناعية في سورية.

فرضيات البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية وهي انخفاض عدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية من إجمالي المشاريع المشملة والمخصصة وينبثق عنها مجموعة من الفرضيات الجزئية الآتية:

1. **الفرضية الفرعية الأولى (فرضية العدم H_0) التي تنص** : لا يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل(قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05). **(الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل(قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05).

2. **الفرضية الفرعية الثانية (فرضية العدم H_0) التي تنص** : لا يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05). **(الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05).

3. **الفرضية الفرعية الثالثة (فرضية العدم H_0) التي تنص** : لا يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05). **(الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05).

4. **الفرضية الفرعية الرابعة (فرضية العدم H_0) التي تنص** : لا يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشملة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05). **(الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشملة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05).

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي التحليلي: بهدف وصف مجتمع الدراسة وكذلك اختبار فرضيات الدراسة.

الحدود المكانية:المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية، الحدود الزمانية:عام 2004-2012.

مفهوم وأهمية الاستثمار:

تعريف الاستثمار: هو عملية يقوم المستثمر بموجبها بتحويل الأموال إلى أصول مادية إنتاجية تساهم في زيادة التكوين الرأسمالي للبلد، وبالتالي في زيادة الطاقة الإنتاجية. ويقسم الاستثمار حسب جنسية القائم بالاستثمار إلى استثمار وطني واستثمار أجنبي.[2]

إن أحد المحاور الرئيسية لعملية التنمية الاقتصادية هو وجود المستثمر الصناعي، سواء كان المستثمر الصناعي حكومي أو قطاع خاص، وهناك علاقة طردية بين سرعة عملية التنمية الصناعية وبين نشاط المستثمرين الصناعيين في أي دولة، و التي تتمثل بعدد المشاريع الصناعية، عدد المدن الصناعية، قيمة الاستثمارات الموجهة للقطاع الصناعي.

مفهوم ونشأة المدن الصناعية:

قامت المدن الصناعية في بداية القرن العشرين في(بريطانيا، الولايات المتحدة، إيطاليا) بهدف الربح التجاري. وقد تأثرت المدن الصناعية خلال الفترة مابين 1930 –1950 بعدة عوامل وسياسات كان فيها الربح التجاري الأقل تأثيراً. إن الهدف من إقامة المدن الصناعية في الدول المتقدمة هو زيادة معدلات النمو الاقتصادي، في حين اعتبرت في الدول النامية وسيلة فعالة ومهمة في خطة التنمية .[3].

أهم العوامل المؤثرة على الاستثمار في المدن الصناعية:

- توفير البنية التحتية بمواصفات عالية الجودة من : مياه، كهرباء، صرف صحي، وطرق معبدة، مع إقامة مصانع بمساحات مختلفة لتلائم كافة أنواع الأنشطة الاستثمارية.
- منح :الإعفاءات الضريبية، التسهيلات الجمركية، والامتيازات المختلفة من خلال سن القوانين والتشريعات الخاصة بذلك.
- تقديم التسهيلات الإدارية والقضاء على الروتين والبيروقراطية، حيث يقوم المستثمر بتقديم طلبه برغبته في الاستثمار في المدينة الصناعية إلى تلك الجهة، التي تقوم بدورها بإنهاء كافة الإجراءات المرتبطة بالموافقات من الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة. .[4]

معوقات الاستثمار في المدن الصناعية:

أن الاستثمار في المدن الصناعية يواجه معوقات عديدة، مثل :المعوقات القانونية ومنها معوقات :البيروقراطية والروتين الإداري، بالإضافة إلى المعوقات :التمويلية، والمعوقات السياسية، والأمنية وارتفاع تكاليف الاستثمار والتشغيل[5]. ومعظم هذه المعوقات متوفرة في المدن الصناعية السورية،حيث يواجه المستثمر الحقيقي العديد من التعقيدات والمعوقات التي تؤثر بشكل مباشر على الاستثمار في المدن الصناعية السورية.

أهمية المدن الصناعية وآثرها على تنمية الاستثمارات:[6]

1 -زيادة حجم الاستثمار في القطاع الصناعي، وذلك من خلال توفير البيئة الجاذبة للاستثمار.

2 -خلق فرص العمل جديدة ، وذلك من خلال تغيير الأسلوب الاستثماري الصناعي من ورش صغيرة إلى الاستثمار الذي يقوم على جلب الأيدي العاملة المختصة.

3 -إن انتشار المدن والمناطق الصناعية يساعد في نقل وتوطين التقنيات الحديثة، والتكنلوجيا المتطورة.

4 -تعزيز قدرة المنتجات الوطنية على المنافسة في الأسواق الخارجية.

5 -تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وفي خلق الجو الملائم لاستقرار الصناعة والنهوض بالصناعات

6 تهيئة الفرصة أمام أصحاب المصانع للحصول على الأرض والمباني بأسعار رخيصة وبدون تأخير.

7 حماية البيئة من أخطار التلوث الناجم عن الصناعة بحيث تصبح بيئة جذابة وصحية.

عوامل ومعايير النجاح في المدن الصناعية السورية:[7]

عوامل نجاح المدن والمناطق الصناعية:

- الأهداف الحكومية ومدى وضوحها وواقعيتها من تأسيس المدن والمناطق الصناعية.
- الظروف العامة ومدى تحفيزها وملائمتها للنشاط الصناعي وخصوصا البيئة الاستثمارية بما في ذلك.
- درجة الاستقرار السياسي والإطار القانوني والتشريعي الذي يحكم النشاط التجاري في بلد معين.
- مدى دقة وشمولية دراسات الاقتصادية للمناطق الصناعية ومستوى النشاط الاقتصادي المحلي والقومي.
- كيفية تقييم المستثمر للحوافز التي تقدمها المناطق الصناعية.
- موقع المناطق الصناعية والخدمات التي يقدمها للمستثمرين.
- دور المؤسسات المساندة ومصادر التمويل وتكلفته.

معايير النجاح :[8]

- نسبة الحجز واستغلال للمواقع الصناعية في المدن والمناطق الصناعية، حيث يستخدم مثل هذا المؤشر عندما تعطى للمستثمرين حرية الاستثمار داخل أو خارج المنطقة .
- مدى مساهمة هذه المناطق قي زيادة الإنتاج الصناعي وعدد فرص العمل التي أوجدتها هذه المدن.
- معدل العائد على رأس المال للمستثمر والتي تستخدم في تطويرها.

أسباب فشل المدن والمناطق الصناعية: [9]

يعزى فشل كثير من المدن والمناطق الصناعية إلى عدة أسباب منها:

- عدم وجود تنسيق مسبق مع برامج التنمية الاقتصادية.
- مشاكل إدارية تتعلق بكيفية إدارة المدن والمناطق الصناعية بأقسامها المتنوعة من إدارية, فنية ومالية.
- عدم جاهزية وكفاية الدراسات التحضيرية ، مما قد يؤدي إلى قرارات خاطئة من حيث اختيار الموقع ، تقسيم المدن والمناطق الصناعية ، وتقديم الخدمات المختلفة لها من بنية تحتية وغيرها.
- عدم كفاية الدعم المقدم من المؤسسات المساندة وخاصة مؤسسات التمويل، التسويق، المواصفات والمعايير والاستشارات الإدارية والإنتاجية.
- تعيين أهداف غير واقعية لبرنامج المنطقة الصناعية .

دراسة واقع المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية:

الجدول التالي رقم(1) يبين بعض المعلومات عن المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية كالآتي:

جدول رقم (1) معلومات عن المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية

المدينة الصناعية بعدرا	المدينة الصناعية بحسياء	المدينة الصناعية بالشيخ نجار	المدينة الصناعية بدير الزور
تقع المدينة في محافظة ريف دمشق شمال شرق مدينة دمشق و تبعد عنها مسافة /35/ كم، مساحة المدينة حوالي 7000 هكتار،	تقع المدينة في محافظة حمص تتضمن مرحلة العشر سنوات الأولى تخديم مجموعة من مقاسم الصناعات المتوسطة و الكبيرة و تضم جميع	تقع المدينة الصناعية في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة حلب بين محوري طريق الباب القديم وطريق المسلمية القديم، المساحة:	تقع المدينة الصناعية شمال شرق مدينة دير الزور وتبعد عن مركز المدينة حوالي /15/كم على طريق الحسكة الجديد:

وتتكون من مناطق صناعية ، بما في ذلك جميع أنواع الصناعات (النسيجية -- هندسية -- كيميائية مغذية).	الفعاليات الصناعية(النسيجية – الهندسية – الغذائية –الكيميائية) وجزء من مركز المدينة وجزء من الصناعات الخفيفة وقسم من المنطقة السكنية كمرحلة أولى بمساحة 822.8 هكتار.	تبلغ المساحة الكلية للمدينة الصناعية/ 4412 /هكتاراً تتضمن مايلي: / 1985 /-هكتاراً للمقاسم الصناعية. -تؤمن /6122 / مقسماً صناعياً. / 68 /-هكتاراً المركز الإداري. / 150 / -هكتاراً مدينة معارض و مدينة انتاج اعلامي. / 1108 / -هكتاراً مناطق خضراء بما فيها الحزام الأخضر للشوارع الرئيسية. / 320 / -هكتاراً طرق رئيسية صافية. / 849 / -هكتاراً للسكن العمالي.	-المساحة الإجمالية للمدينة : 2850 هكتار مع التوسع -مساحة المقاسم الصناعية./850/هكتار -الكلفة التقديرية للمدينة الصناعية:7.5 مليار -الإعانات التي قدمتها الدولة من بداية الأحداث ولتاريخه: 925 مليون -مصادر المياه : نهر الفرات – مياه آبار

المصدر: موقع هيئة الاستثمار السورية، تم استرجاعه في:10/1/2016 على الرابط WWW.syrian investment agency.com

التسهيلات والخدمات التي تقدمها المدن الصناعية للمستثمرين في سورية:

- منح وثيقة الاكتتاب والتخصص واستلام الأرض ومنح القرار الصناعي خلال ساعة واحدة من خلال النافذة الواحدة .
- الأرض مجاناً و يتم استيفاء 65% من تكاليف البنى التحتية عند التخصص. حيث يتم دفع 40% من تكاليف البنى التحتية والباقي 60% على خمس سنوات.
- إعطاء الأولوية للمستثمرين في المدينة الصناعية للحصول على القروض من المصارف.
- منح إعفاء جمركي كامل لكافة مستلزمات الإنتاج ومعداته على قانون الاستثمار.
- السماح للمستثمرين العرب والأجانب على قانون الاستثمار بإخراج أرباحهم على رأس المال الأجنبي بعد تسديد ضرائب الأرباح والسماح لهم بالتملك.
- يحصل المستثمرين غير السوريون الخاضعين لقانون الاستثمار على تراخيص عمل وإقامة له ولعائلته طول مدة تنفيذ المشروع.
- يحق للمستثمر الحصول على تراخيص عمل وإقامة للعمال غير السوريين العاملين في المشروع .
- يسمح للمستثمر بإدخال المعدات الخاصة بعمليات تركيب الموجودات في المشروع و إخراجها

<u>التخفيضات الضريبية :</u>

- معدل ضريبة الدخل 28%.
- يتم تخفيض /6 /درجات للمنشآت المشملة على قانون الاستثمار رقم/8/ .
- يتم تخفيض درجة واحدة للمنشآت المقامة في المدن الصناعية
- يتم تخفيض درجتين للمنشآت المقامة في المدينة الصناعية بحسياء
- يتم تخفيض درجة للمنشآت التي تستخدم أكثر من /25 عامل/ مسجل في التأمينات الاجتماعية
- يتم تخفيض درجتين للمنشآت التي تستخدم أكثر من /75 عامل/ مسجل في التأمينات الاجتماعية
- يتم تخفيض ثلاث درجات للمنشآت التي تستخدم أكثر من /150 عامل/ مسجل في التأمينات الاجتماعية

المشاريع المشملة : هي المشاريع المشمولة بأحكام مرسوم الاستثمار رقم(8).

تحليل الاستثمار في المدن الصناعية الأربع:

1-الاستثمار في المدن الصناعية الأربع بين الأعوام 2006 -2010:

الجدول رقم(2) يبين حجم الإنفاق والإيرادات وعدد المعامل قيد البناء والتنفيذ وحجم الاستثمار الإجمالي في المدن الصناعية الأربع خلال سنوات الدراسة كالآتي:

جدول رقم(2) يبين واقع الاستثمار في المن الصناعية الأربع بين الأعوام 2006 -2010 (مليار ل.س)

المؤشر	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
حجم الإنفاق على الاستملاك و البنى التحتية	3.453	6.443	8.627	4.12	3.512	5.745	3.606	3.385	1.71
نسب التغير في حجم الإنفاق بين السنوات	-	+47%	+25%	-52%	-15%	+64%	-37%	-6.5%	-49.5%
حجم الإيرادات	1.323	2.345	6.054	3.151	3.972	3.68	4.798	3.064	1.35
نسب التغير في حجم الإيرادات بين السنوات	-	+44%	61%	-48%	+26%	-7%	+30%	-36%	-56%
عدد المعامل قيد البناء وقيد الإنتاج	413	896	1328	1097	723	816	590	290	165
نسب التغير في عدد المعامل بين السنوات	-	+54%	+33%	-18%	-34%	+12%	-28%	-51%	-43%
العمالة للمنشآت قيد البناء والإنتاج	14650	16400	27900	17329	15560	16186	22106	8090	4460
نسب التغير في عدد العمالة بين السنوات	-	+11%	+41%	-38%	-11%	+4%	+36.5%	-63%	-45%
حجم الاستثمار الإجمالي	87	93	121	67	46	145	101	17	9
نسب التغير في حجم الاستثمار بين السنوات	-	+7%	+33%	-45%	-31%	+215%	-31%	-83%	-47%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية،موقع هيئة الاستثمار السورية،WWW.syrian investment agency.com

وبمتابعة الجدول السابق نلاحظ الآتي:

1 -انخفاض الإنفاق على الاستملاك والبنى التحتية في المدن الصناعية الأربع بين عامي 2004 و 2012 بنسبة 51.5%، كما لوحظ انخفاض الإنفاق على الاستملاك والبنى التحتية بين سنوات الدراسة باستثناء عام2005،2006، 2009. وهذا يدل على عدم تأمين كافة الخدمات والبنى التحتية الضرورية للمستثمرين على الرغم من بدء المدن الصناعية بتحقيق إيرادات مختلفة خلال فترة الدراسة، مع العلم إن معظم المدن الصناعية مدن جديدة لم ينتهي العمل بكافة أقسامها أو مراحلها(قيد التأسيس).

2 -لوحظ ارتفاع حجم الايرادات بين عامي 2004 2006 ، ومن ثم انخفاض بحجم الإيرادات بين عامي 2007-2009 وزيادة في عامي 2008-2010. وانخفاض بعامي 2011،2012.

3 -زيادة عدد المعامل قيد البناء وقيد الإنتاج بين عامي 2004 -2006، كما لوحظ انخفاض هذه النسبة بين سنوات الدراسة باستثناء زيادة في عام 2009 عن عام 2008. وهذا يدل على انخفاض في جذب المستثمرين إلى المدن الصناعية الأربع، بالإضافة إلى توجه المستثمرين لحجز العقارات دون البدء بتنفيذ مشاريعهم.

4 -زيادة العمالة للمنشآت قيد البناء والإنتاج بين عامي 2004 و 2006، كما لوحظ انخفاض بين سنوات الدراسة بنسب العمالة للمنشآت قيد البناء والإنتاج وصلت في عام 2007إلى 38%، وهذا يدل على انخفاض ملحوظ في حركة البناء والإشادة للمعامل في المدن الصناعية خلال فترة الدراسة.

5 -كما لوحظ ازدياد حجم استثمار الإجمالي بين عامي 2004 و 2006، وانخفاض بين سنوات الدراسة باستثناء عام 2009 الذي كان الأفضل في حجم الاستثمار في المدن الصناعية الأربع. أن هذا الانخفاض يدل على عدم وجود حوافز جديدة تشجع المستثمرين على الاستثمار في المدن الصناعية الأربع.

6 -مما سبق نلاحظ إن الأزمة الراهنة قد أثرت بشكل سلبي على كافة مؤشرات الجدول السابق في عامي 2013،2012 في حين لم تتوفر أية بيانات عن الأعوام 2015،2014 حيث أن الأزمة قد أثرت بشكل أكبر وخصوصاً في دير الزور، حلب، ريف دمشق.

7 -دراسة العلاقة الارتباطية بين متغير عدد المعامل ومتغير حجم الاستثمار(تطبيق معامل الارتباط البسيط Pearson لدراسة قوة أو متانة العلاقة بين متغيرين رقميين) نلاحظ الآتي:

Correlations

		حجم الاستثمار الإجمالي	عدد المعامل قيد البناء وقيد الانتاج
حجم الاستثمار الإجمالي	Pearson Correlation	1	.643
	Sig. (2-tailed)	.	.062
	N	9	9
عدد المعامل قيد البناء وقيد الانتاج	Pearson Correlation	.643	1
	Sig. (2-tailed)	.062	.
	N	9	9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول(2)

إن قيمة معامل الارتباط بين عدد المعامل قيد التنفيذ وحجم الاستثمار تبلغ 0.643 أي أن هناك علاقة طردية ومقبولة بين عدد المعامل قيد التنفيذ وحجم الاستثمار، عند مستوى دلالة 5 %.

كما إن $0.062 = P > a = 0.05$ وبالتالي **نقبل الفرضية الفرعية الأولى (فرضية العدم H_0) التي تنص:** لا يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل (قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a =0.05$). **ونرفض (الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل(قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a =0.05$).

8 -دراسة العلاقة الارتباطية بين متغير المشاريع المنفذة ومتغير حجم الاستثمار(تطبيق معامل الارتباط البسيط Pearson لدراسة قوة أو متانة العلاقة بين متغيرين رقميين) نلاحظ الآتي:

Correlations

		حجم الاستثمار الإجمالي	مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع
حجم الاستثمار الإجمالي	Pearson Correlation	1	.418
	Sig. (2-tailed)	.	.263
	N	9	9
مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	.418	1
	Sig. (2-tailed)	.263	.
	N	9	9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول(2)

إن قيمة معامل الارتباط بين عدد المشاريع المنفذة وحجم الاستثمار تبلغ 0.418 أي أن هناك علاقة طردية وضعيفة جداً بين عدد المعامل المنفذة وحجم الاستثمار، عند مستوى دلالة 5 %.

كما إن 0.263 = P > a = 0.05 وبالتالي نقبل **الفرضية الفرعية الثانية (فرضية العدم H_0) التي تنص:** لا يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05). **ونرفض (الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05).

2-عدد المشاريع في المدن الصناعية الأربع خلال الأعوام 2004-2012 :

الجدول رقم(3) يبين عدد المشاريع المشملة في ضمن قوانين الاستثمار والمقاسم الصناعية الموزعة على المستثمرين وعدد المشاريع المنفذة والقيد التنفيذ في المدن الصناعية الأربع كالآتي:

جدول رقم(3) يبين عدد المشاريع المشملة والمنفذة والمقاسم الصناعية المخصصة في المدن الصناعية الأربع خلال الأعوام 2004-2012

الأعوام	عدرا			حسياء			الشيخ نجار			دير الزور			المجموع		
	مشملة	منفذة	مخصصة	مشملة	منفذة	مخصصة	مشملة	منفذة	مخصصة	مشملة	قيد التنفيذ	مخصصة	مشملة	منفذة	مخصصة
2004	8	1	230	12	-	24	7	1	213	-	-	-	27	2	467
2005	11	1	165	19	1	53	5	2	412	-	-	-	35	4	630
2006	25	-	902	37	9	104	7	5	585	-	-	-	69	14	1591
2007	5	2	615	10	-	80	8	5	473	-	-	-	23	7	1168
2008	3	1	410	7	1	62	7	2	241	4	4	20	21	4	733
2009	6	1	225	11	-	47	1	-	167	5	5	27	23	1	466
2010	16	3	346	19	-	46	2	-	210	17	17	21	54	3	623
2011	3	-	102	7	-	21	1	-	170	-	-	-	11	-	293
2012	1	-	33	2	-	4	-	-	64	-	-	-	3	-	101
المجموع	78	9	3028	124	11	441	38	15	2535	26	26	68	266	35	6072

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية،موقع هيئة الاستثمار السورية،WWW.syrian investment agency.com

وبمتابعة الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

1 -زيادة عدد المشاريع المشملة بين عامي 2004،2006 ومن ثم انخفاض إجمالي المشاريع المشملة بين عامي 2006 و2010 بنسبة22%، وبنسب أكبر خلال إعوام الدراسة باستثناء عام 2010، كما لوحظ أن اكبر نسبة لمشاريع المشملة كانت في مدينة حسياء الصناعية وبنسبة 46.6% تلتها مدينة عدرا الصناعية بنسبة 29% ومن ثم مدينة دير الزور 9.7% و مدينة الشيخ نجار 14%، كما لوحظ انخفاض في عدد المشاريع المشملة خلال سنوات الدراسة بالنسبة لمدينة عدرا، حسياء، الشيخ نجار ودير الزور.

2 -بلغت نسبة إجمالي المشاريع المشملة 4.3% من إجمالي المقاسم الصناعية المخصصة وهي نسبة قليلة جداً وتدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم والعقارات وعدم البدء بالتشميل والتنفيذ.

3 -إن إجمالي المشاريع المنفذة قد بلغت 35 مشروع في المدن الصناعية الأربع و وبنسبة 0.6% من إجمالي المشاريع المخصصة وهي نسب قليلة جداً خلال خلال فترة الدراسة، كما لوحظ عدم وجود أية مشروع منفذ في مدينة دير الزور الصناعية.

4 بلغ إجمالي المشاريع المنفذة من المشاريع المشملة 13.15% وهي نسبة قليلة جداً وهذه يدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم وتخصيصها فقط دون البداية بالاستثمار الفعلي.

5 زيادة عدد المقاسم المخصصة بين عامي 2004-2006 ومن ثم انخفاض المقاسم المخصصة خلال سنوات الدراسة للمدن الصناعية الأربع، كما لوحظ ان أكبر نسبة مقاسم مخصصة كانت في مدينة عدرا ، ومن ثم مدينة الشيخ نجار ، ومن ثم مدينة حسياء ، وأخيراً مدينة دير الزور.

6 كما لوحظ انخفاض كبير في عدد المشاريع المخصصة والمشملة خلال فترة الأزمة الراهنة، بالإضافة إلى انعدام المشاريع المنفذة خلال فترة الأزمة الراهنة.

7 بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير المشاريع المخصصة ومتغير المشاريع المنفذة نلاحظ الآتي:

Correlations

		مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	مجموع المشاريع المخصصة في المدن الصناعية الأربع
مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	1	.546
	Sig. (2-tailed)	.	.076
	N	9	9
مجموع المشاريع المخصصة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	.546	1
	Sig. (2-tailed)	.076	.
	N	9	9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول(3)

إن قيمة معامل الارتباط بين متغير المشاريع المخصصة ومتغير المشاريع المنفذة بلغ 0.546 أي أن هناك علاقة طردية وضعيفة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 5 %. كما إن $a = 0.05 < P = 0.076$.

وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثالثة (فرضية العدم H_0) التي تنص : لا يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a =0.05$). ونرفض **(الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a =0.05$).

8 بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير المشاريع المنفذة ومتغير المشاريع المشملة نلاحظ الآتي:

Correlations

		مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	مجموع المشاريع المشملة في المدن الصناعية الأربع
مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	1	.345
	Sig. (2-tailed)	.	.089
	N	9	9
مجموع المشاريع المشملة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	.345	1
	Sig. (2-tailed)	.089	.
	N	9	9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول(3)

إن قيمة معامل الارتباط بين عدد قد بلغت 345 .0 أي أن هناك علاقة طردية وضعيفة بين المشاريع المنفذة والمشاريع المشملة عند مستوى دلالة 5 %.

كما إن 0.089 = P > a = 0.05 وبالتالي نقبل **الفرضية الفرعية الرابعة (فرضية العدم H_0) التي تنص:** لا يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشملة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05). **ونرفض (الفرضية البديلة H_1) التي تنص:** يوجود علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشملة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a =0.05).

3-التكاليف الاستثمارية وفرص العمل للمشاريع المشملة (منفذة-غير منفذة):

الجدول رقم (4) يبين التكاليف الاستثمارية التقديرية وفرص العمل للمشاريع المشملة بأحكام المرسوم رقم 8 في المدن الصناعية الأربعة كالآتي:

جدول رقم(4) يبين التكاليف الاستثمارية(مليون ل.س) و فرص العمل لمشاريع المشملة (منفذة، غيرمنفذة) خلال الأعوام 2004-2012

الأعوام	عدرا		حسياء		الشيخ نجار		دير الزور		المجموع	
	تكاليف	عمل	تكاليف	عمل	تكاليف	عمل	تكاليف	عمل	تكاليف	فرص
2004	1623	554	4356	874	456	112	-	-	6435	1540
2005	2156	780	91213	1328	2568	413	-	-	95937	2521
2006	4000	3197	4614878	3397	7000	1020	-	-	472878	7614
2007	2000	422	174128	403	7500	950	-	-	183628	1775
2008	4800	310	88648	1095	5600	642	368	89	99416	2136
2009	2300	902	15438	578	300	86	573	162	18611	1728
2010	5900	2358	5525	1364	800	175	2192	454	14417	4351
2011	1322	348	2341	795	320	65	-	-	3983	1208
2012	235	67	414	107	-	-	-	-	649	174
المجموع	24336	7209	4996941	9941	24544	3363	3133	715	5048945	23047

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية،موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول السابق نلاحظ الآتي:

1 -بلغت أعلى نسبة تكاليف استثمارية للمشاريع المشملة في المرسوم رقم/ 8/ في مدينة حسياء وبنسبة 99% من إجمالي نسبة التكاليف الاستثمارية، كما لوحظ انخفاض نسبة التكاليف الاستثمارية للمشاريع المشملة خلال فترة الدراسة.

2 -أعلى نسبة فرص عمل للمشاريع المشملة كانت في مدينة حسياء وبنسبة 43% من إجمالي فرص العمل الممكنة، ومن ثم مدينة حسياء بنسبة 31% ومن ثم الشيخ نجار وأخيرا مدينة دير الزور.

3 -هناك توجه وجذب الاستثمارات الضخمة ذات التكلفة الاستثمارية العالية في مدينة حسياء الصناعية على حساب المدن الصناعية الأخرى.

4 -إن مؤشر المشاريع المشملة على الرغم من عدم تنفيذ القسم الأكبر منها يعطي فكرة عن تفضيل المستثمر لنوع المشروع والصناعة والمدينة والتسهيلات اللازمة، كما يعطي رؤية عن نوع وحجم الاستثمارات ويساعد في وضع خطط وخارطة استثمارية على مستوى الاقتصاد الوطني تساهم في توجيه وتنمية الاستثمارات وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعدالة.

4-توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب نوع الصناعة:

الجداول الآتية تبين لنا توزيع المقاسم الصناعية في المدن الصناعية الأربع حسب نوع الصناعة(غذائية، نسيجية، هندسية، كيميائية، أخرى) خلال سنوات الدراسة:

أ -توزع المقاسم الصناعية حسب الصناعات الغذائية: الجدول الأتي رقم(5) يبين توزع المقاسم حسب الصناعات الغذائية:

جدول رقم(5) يبين توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الغذائية والصناعات النسيجية خلال الأعوام 2004-2012

توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الغذائية					توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة النسيجية					
الأعوام	عدرا	حسياء	الشيخ نجار	دير الزور	المجموع	الأعوام	عدرا	حسياء	الشيخ نجار	دير الزور	المجموع
2004	46	5	21	-	72	2004	58	3	70	-	131
2005	63	10	41	-	114	2005	41	7	144	-	192
2006	73	18	66	-	157	2006	35	4	166	-	205
2007	42	16	59	-	117	2007	28	2	160	-	190
2008	58	10	26	11	105	2008	5	4	67	-	76
2009	30	6	16	15	67	2009	6	4	76	-	77
2010	83	10	24	8	125	2010	11	-	73	2	84
2011	20	3	17	-	50	2011	26	2	60	-	88
2012	7	1	6	-	14	2012	8	1	23	-	32
المجموع	392	79	276	34	821	المجموع	218	27	839	2	1086
نسبة المجموع إلى الإجمالي	47.7%	9.6%	33.65	4%	100%	نسبة المجموع إلى الإجمالي	20%	2.4%	77.2%	0.18%	100%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية،موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول السابق نلاحظ الأتي:

1 -أكبر نسبة من المقاسم المخصصة للصناعة الغذائية كانت في مدينة عدرا الصناعية وبنسبة 47.7%، ومن ثم مدينة الشيخ نجار وبنسبة 33.65%، في حين كانت النسبة منخفضة في كل من مدينة حسياء ودير الزور على الرغم من توفر الموارد الزراعية والحيوانية التي تساهم في الصناعات الغذائية بوفرة في محافظة دير الزور ومحافظة حمص.

2 -زيادة عدد المقاسم الموزعة للصناعات الغذائية بين عامي 2004-2006 ومن ثم انخفاض إجمالي عدد المقاسم الموزعة للصناعات الغذائية خلال سنوات الدراسة بنسبة 21% ما بين عامي 2006-2010، بالإضافة إلى الانخفاض خلال السنوات باستثناء عام2010 . كما انخفضت بشكل كبير خلال أعوام الأزمة.

3 -حصلت مدينة الشيخ نجار على أعلى نسبة من استقطاب الصناعات النسيجية حيث بلغت 77.2% من إجمالي المقاسم الموزعة للصناعات النسيجية في المدن الصناعية الأربع، وقد أتت مدينة عدرا في المرتبة الثانية من حيث توزيع المقاسم للصناعات النسيجية بنسبة 20%، في حين كانت النسبة منخفضة جداً في كل من حسياء وديرالزور.

4 -تركز الصناعات النسيجية في مدينة حلب تاريخياً أدى إلى ظهور هذه النتيجة في توزيع المقاسم المخصصة لصناعات النسيجية، كما لوحظ انخفاض عدد المقاسم الموزعة للصناعات النسيجية بنسبة 59% مقارنة بين العامي 2006-2010. وانخفضت بشكل ملحوظ خلال أعوام الأزمة وخصوصاً عام 2012.

ب توزع المقاسم الصناعية حسب الصناعات الهندسية: الجدول الأتي رقم(6) يبين توزع المقاسم حسب الصناعات الهندسية:

جدول رقم(6) يبين توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الهندسية والكيميائية خلال الأعوام 2004-2012

توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعات الهندسية						توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الكيميائية					
الأعوام	عدرا	حسياء	الشيخ نجار	دير الزور	المجموع	الأعوام	عدرا	حسياء	الشيخ نجار	دير الزور	المجموع
2004	92	8	81	-	181	2004	9	7	29	-	45
2005	67	17	165	-	249	2005	8	14	62	-	84
2006	384	49	230	-	663	2006	136	33	123	-	292
2007	238	30	182	-	450	2007	166	24	72	-	262
2008	150	32	89	5	276	2008	138	13	59	4	214
2009	63	17	49	6	135	2009	82	17	26	6	131
2010	103	24	65	2	194	2010	63	8	48	9	128
2011	41	8	68	-	117	2011	5	7	24	-	36
2012	13	1	26	-	40	2012	2	1	9	-	12
المجموع	1160	186	955	13	2314	المجموع	609	124	452	19	1204
نسبة المجموع إلى الإجمالي	50.1%	8%	41.2%	0.56%	100%	نسبة المجموع إلى الإجمالي	50.5%	10.2%	37.5%	1.57%	100%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية،موقع هيئة الاستثمار السورية،WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول رقم (6) نلاحظ الآتي:

1) حصلت مدينة عدرا العمالية على أكبر نسبة من توزيع المقاسم لصناعات الهندسية وبنسبة 50%، وقد أتت مدينة الشيخ نجار في المرتبة الثانية وبنسبة 41.2% من إجمالي المقاسم الموزعة للصناعات الهندسية في المدن الصناعية الأربع، في حين كانت نسب المقاسم الموزعة للصناعات الهندسية في حسياء ودير الزور قليلة مقارنة بالمدن الأخرى.

2) عدم توجه الاستثمارات في الصناعات الهندسية إلى مدينة حسياء ودير الزور.

3) بلغت أكبر نسبة للمقاسم الصناعية للصناعات الكيميائية في مدينة عدرا وبنسبة 50%، وقد تلتها مدينة الشيخ نجار وبنسبة 37.5%.

4) انخفاض نسبة المقاسم الموزعة في مدينة حسياء ودير الزور للصناعات الكيميائية.

ت -توزع المقاسم الصناعية حسب الصناعات الأخرى: الجدول الأتي رقم(7) يبين توزع المقاسم حسب الصناعات الأخرى:

جدول رقم(7) يبين توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعات الأخرى خلال الأعوام 2012-2044

الأعوام	عدرا	حسياء	الشيخ نجار	دير الزور	المجموع
2004	2	1	2	-	5
2005	16	5	-	-	21
2006	274	-	-	-	274
2007	141	8	-	-	149
2008	59	3	-	-	62
2009	48	3	-	-	51
2010	86	4	-	-	90
2011	10	1	1	-	12
2012	3	-	-	-	3
المجموع	639	25	3	-	667
نسبة المجموع إلى الإجمالي	95.8%	3.74%	4.47%	-	100%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية،موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول رقم (7) نلاحظ الآتي:

1) أكبر نسبة مقاسم موزعة للصناعات الأخرى كانت في مدينة عدرا وبنسبة 95.8%، وثانيا مدينة الشيخ نجار وبنسبة منخفضة بلغت 4.4% ومدينة حسياء 3.74%.

2) عدم وجود مقاسم موزعة للصناعات الأخرى في مدينة دير الزور.

ث -توزع المقاسم الصناعية حسب مجاميع الصناعات في المدن الأربع: الجدول الأتي رقم(8) يبين توزع المقاسم كافة الصناعات

جدول رقم(8) يبين مجاميع توزيع المقاسم حسب نوع الصناعة في المدن الصناعية الأربع خلال الأعوام 2004-2012

الأعوام	الصناعات الغذائية	الصناعات النسيجية	الصناعات الهندسية	الصناعات الكيميائية	الصناعات الأخرى	المجموع
2004	72	131	181	45	5	434
2005	114	192	249	84	21	660
2006	157	205	663	292	274	1591
2007	117	190	450	262	149	1168
2008	105	76	276	214	62	733
2009	67	77	135	131	51	461
2010	125	84	194	128	90	621
2011	50	88	117	36	12	303
2012	14	32	40	12	3	101
المجموع	821	1075	2305	1204	667	6072
نسبة المجموع إلى الإجمالي	13.5%	17.7%	37.9%	19.8%	10.9%	100%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية،موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول رقم (8) نلاحظ الآتي:

1) بلغت المقاسم الموزعة للصناعات الهندسية أعلى نسبة من إجمالي المقاسم الموزعة لكافة الصناعات وبكافة المدن حيث بلغت 37.9%. كما حلت المقاسم الموزعة للصناعات الكيمائية في المرتبة الثانية وبنسبة 19.8%. اهتمام المستثمرين في المدن الصناعية بالمشاريع الهندسية كمرتبة أولى والصناعات الكيميائية بالمرتبة الثانية.

2) احتلت الصناعات النسيجية المرتبة الثالثة والصناعات الغذائية المرتبة الرابعة من حيث الاهتمام. انخفاض عدد المقاسم الموزعة بالنسبة لكافة أنواع الصناعات الأخرى خلال فترات الدراسة. وبالتالي يمكننا القول عدم توفر رؤية واضحة للاستفادة من الثروة الزراعية في العملية الصناعية.

3) انخفاض عدد المقاسم الموزعة في المدن الصناعية الأربع خلال فترة الأزمة في عامي 2011 و 2012 نتيجة الأوضاع الراهنة.

النتائج و المناقشة:

- انخفاض حجم الاستثمار الإجمالي في المدن الصناعية الأربعة بين عامي 2004 و 2010، بالإضافة إلى انخفاض عدد المشاريع المشملة ضمن المرسوم التشريعي رقم/ 8/ بين عامي 2004-2010. وقد كانت أكبر نسبة لمشاريع المشملة في مدينة حسياء ثم مدينة عدرا ثم دير الزور وأخيراً الشيخ نجار.
- أثرت الأزمة الراهنة على الاستثمار في المدن الصناعية بشكل كبير، حيث لوحظ تراجع كافة مؤشرات الدراسة بين عامي 2010 و 2012 ، كما قد ساءت الحالة بشكل أكبر في عامي 2013،2014 وخصوصاً بعد الضرر الكبير الذي حصل في الصناعة الحلبية من تدمير وسرقة معامل للخارج، بالإضافة إلى تأزم الأوضاع في دير الزور وريف دمشق بشكل كبير، حيث أثرت الأحداث التي وقعت في مدينة عدرا، وفي حلب، وفي دير الزور على المدن الصناعية الثلاث بشكل كبير.

- انخفاض نسبة إجمالي المشاريع المنفذة من 'إجمالي المقاسم المخصصة حيث بلغت 5.6% وهذا يدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم والعقارات في المدن الصناعية وعدم البدء بالتنفيذ.
- انخفاض نسبة إجمالي المشاريع المنفذة من 'إجمالي المشاريع المشملة حيث بلغت 15% وهذا يدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم والعقارات في المدن الصناعية وعدم البدء بالتنفيذ.
- يعود سبب انخفاض عدد المشاريع المنفذة من المشاريع المشملة والمخصصة في بعض الأحيان إلى التعقيدات والإجراءات الروتينية المعقدة.
- توجه المستثمرين للمشاريع الهندسية والمشاريع الكيميائية بشكل أساسي، حيث لوحظ توزيع المقاسم لهاتين الصناعتين قد بلغ 60% من المقاسم المخصصة في المدن الصناعية الأربع، على الرغم من اعتماد هاتين الصناعتين على استيراد مدخلات الإنتاج من الخارج بشكل كبير.
- عدم كفاية الخدمات والتسهيلات المقدمة للمستثمرين وبشك خاص الخدمات المالية والتمويلية للمستثمرين.
- عدم وجود رؤية وخطة استثمارية فعالة لتفعيل الاستثمار بالصناعات الغذائية والنسيجية على الرغم من توفر المواد الأولية لهاتين الصناعتين محلياً، وهذا ما لوحظ في عملية تخصيص المقاسم على المستثمرين.

الآراء والمقترحات:

- إعادة وضع خطة استثمارية للمدن الصناعية بحيث تكون جزء من خطة التنمية الاقتصادية المرتقبة لإعادة الإعمار في سورية، كما يجب أن تكون متكاملة، وتراعي رؤية المستثمرين وتحقق أكبر منفعة اقتصادية واجتماعية. وتعمل على جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية من الدول الصديقة كمرحلة أولى.
- التأسيس لمدن صناعية جديدة في المناطق الآمنة مثل المنطقة الساحلية، وذلك لما تمتلكه المنطقة الساحلية من الحد المقبول من البنى التحتية التي لم تتضرر نتيجة الأزمة الراهنة ولقربها من أماكن الاستيراد والتصدير وتوفر اليد العاملة، مع مراعاة اختيار المشاريع بما يتوافق مع الواقع البيئي.
- زيادة الاهتمام بالصناعات الغذائية وذلك لما تمتلكه سورية من ثروة نباتية وحيوانية، بالإضافة إلى الاعتماد في التصنيع على المواد الاولية المتوفرة. وذلك من خلال زيادة التسهيلات والإعفاءات للصناعات الغذائية لما لها أثر مباشر وغير مباشر على الاقتصاد الكلي لسورية.
- إعطاء ميزات استثنائية لعدة سنوات وإعفاءات وتسهيلات مغرية جداً للمستثمرين بالمدن الصناعية، وربط هذه الميزات بالمشاريع ذات العمالة المرتفعة التي تساهم في إيجاد فرص عمل حقيقية للعمالة السورية في الفترة القادمة.
- إعادة دراسة طرق تخصيص المحاضر الموزعة للمستثمرين وربطها بفترة زمنية محددة لتنفيذ المشروع، واستردادها من المستثمر في حال عدم تنفيذ المشروع.
- مساعدة المستثمرين على توفير طرق التمويل المناسب داخلياً وخارجياً خلال الفترة القادمة، من أجل الإسراع بالإنطاق بعملية إعادة الاعمار، وذلك من خلال توفير التمويل عن طريق الدولة، توسط الدولة لتوفير قروض لمستثمرين من الدول الصديقة.
- تخصيص مساحات من المدن الصناعية للمشاريع الصغيرة، التي تساهم في تشغيل يد عاملة بشكل مقبول ولا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة.

المراجع:

1. شريف أبو كرش. *المدن والمناطق الصناعية الفلسطينية* .ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة،الجامعة الاسلامية،2006،ص3.

2. محمد العلي. *الاستثمار الحكومي في قطاع الصناعة ودوره في تنمية الصادرات السورية* .دمشق،2002،ص4.

3. محمد مصطفى القدرة. *أثر الاستثمار في المدن الصناعية في فلسطين على توفير فرص العمل* .رسالة ماجستير في التمويل،الجامعة الاسلامية،كلية التجارة،2007،ص22.

4. يوسف الساعد. *دور المناطق الصناعية في حل المشكلات للقطاع الصناعي* .جامعة النجاح،نابلس،2003،ص34.

5. سمير الصوص.*المشاريع الصغيرة والمتوسطة في فلسطين*،رام الله،2004،ص3.

6. محمد ابراهيم حسين مقداد. *الاستثمار في المدن الصناعية الفلسطيني تمعوقاته وطموحاته وأثره في توفير فرص العمل*.مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسلة العلوم الإنسانية،المجلد السابع عشر،العدد الثاني،2009،،ص597.

7. نائل محمد ابراهيم مصبح. *اهمية المناطق الصناعية على النمو الاقتصادي* .جامعة الأزهر،كلية الاقتصاد،رسالة ماجستير،2012،ص58-65.

8. الموسوي ، هاشم ، الجبوري ، توفيق . *مقومات بيئة المدن الصناعية الجديدة في العراق*. جامعة بغداد، 2010، ص 1-4.

9. صلاح زين الدرين.*دور المناطق الحرة في التنمية وتطوير مناخ الاستثمار* .المؤتمر العلمي السنوي الدولي الثامن عشر،بعنوان تطوير مناخ الاستثمار في الدول العربية في ظل التحديات المعاصرة،جامعة المنصورة ،القاهرة،2002،ص56.

10. تقرير الاستثمار في سورية عام 2014،2013،2010،2011،2010، قسم المدن الصناعية.

11. موقع هيئة الاستثمار السورية،WWW.syrian investment agency.com

القسم العملي:دراسة تحليلية لاستثمار في المدن الصناعية السورية

- دراسة تطور الإنفاق والإيرادات في المدن الصناعية بين الأعوام 2006-2010.
- دراسة تطور عدد المعامل وعدد العمال المستفيدين بين الأعوام 2006-2010.
- دراسة تطور المشاريع المنفذة والقيد التنفيذ في المدن الصناعية الأربع.
- دراسة تطور التكاليف الاستثمارية للمشاريع في المدن الصناعية الأربع خلال فترة الدراسة.
- دراسة تطور المنشات الصناعية المخصصة وتوزيع المقاسم في المدن الصناعية الأربع.